

١-١ المقدمة:

يعتبر العمل من المنزل ليس بظاهرة جديدة بل هو نظام موجود منذ القدم في المجتمعات النامية والمتقدمة علي حدٍ سواء ولكن مشاكل إيجاد الفرص الوظيفية المناسبة وارتفاع تكاليف إنشاء العمل الخاص أدى إلي التراجع نحو المؤسسات الصغيرة، وكل هذه العوامل أبرزت أهمية العمل من المنزل كحل لكل من يرغب بالعمل ولا يجد الفرصة المناسبة في سوق العمل .

وعلي الرغم من عدم وجود إحصائيات عن عدد السعوديات اللواتي يعملن من منازلهن وذلك لعدم الحاجة إلي استخراج تصريح عمل أو سجل تجاري، إلا أن الواقع يؤكد وجود عدد لا يقل عن "١٠" آلاف سيدة يعملن في مجالات مختلفة مثل تقديم أنواع الأطعمة المنزلية المختلفة، وتقديم دورات خاصة في الطبخ، والأشغال الفنية واليدوية، وخياطة الملابس النسائية وتصميم وتنفيذ الأعمال الفنية واليدوية، بيع المنسوجات مثل الملابس الجاهزة ومفروشات المنزل، العمل كأخصائية تجميل للسيدات، تصوير المناسبات النسائية وغيرها. (نائلة عطار، ٢٠٠٠م).

لذلك فمشاريع الأسر المنتجة بما تحتويه من مشاريع وصناعات صغيرة تهدف إلي رفع دخل الأسرة من داخل الأسرة نفسها وبمجهودات أفرادها، عن طريق استثمار طاقاتهم وقدراتهن وشغل أوقات فراغهن، حيث أنها تساعد علي تنظيم واستغلال الفراغ من جهة. ومن جهة أخرى تعمل علي امتصاص الطاقات البشرية والقدرات الإنتاجية داخل الأسرة للوصول إلي المجتمع المنتج، وتتمثل أهمية برامج الأسر المنتجة في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لما تقوم به من دور هام في تنمية الطاقات البشرية وزيادة المعرفة والمهارة بالإمكانيات الذاتية .

(نبيلة الورداني، ١٩٩٠م) .

ولنجاح برامج الأسر المنتجة تظهر المعارض كأسلوب ترويجي حديث تعتمده كبريات الشركات، كما يظهر في الوقت الحاضر توجه من قبل الجهات الحكومية لتفعيل دور القطاع الخاص من خلال تشجيع الأسر المنتجة في المشاركة في هذه المعارض.

(هاني ارتيمة، ٢٠٠٠م).

إن التصميم الداخلي الناجح لصالات العرض المؤقتة والمراعية لنسب الطول والعرض والارتفاع مع تصميم السقف ذو التنويعات البسيطة من وحدات إضاءة بسيطة يعطي الفرصة للتنوع والمرونة في تغيير أسلوب العرض ووحدات العرض ليقضي علي الملل فيعطي الإمكانية التصميمية في التغيير المستمر. (ريهام نويش، ٢٠٠٩م) .

كما أن الفراغ الداخلي لصالات العرض المؤقتة يتوقف علي توظيف عناصر التصميم الداخلي من (خامات - إضاءة - اللون - المكملات) وفق الأنشطة المطلوبة، كما أن فراغات الحركة تشكل دور أساسي في تنظيم الفراغ الداخلي لصاله العرض المؤقتة.

والتصميم الداخلي لكل صالة عرض يتطلب إعداد خاص يرتبط بالوظائف الأساسية لمجال العرض مع الاحتفاظ بأساسيات تشكيل وإخراج المكان، وتشكل المعارض عنصر فعال في تسويق المنتجات ولنجاحها متطلبات متعددة في التصميم الداخلي لتفي بتعدد مجالات العرض المختلفة، هذا ويؤكد التصميم الداخلي لصالات العرض المؤقتة تطويع الإبداعات والابتكارات من خلال استخدام عناصر مرنة التكوين والتشكيل مع وضع بعض الاعتبارات لأفضل الأنواع وملائمة كل منهم للعرض المستخدم. (أحمد علام، ٢٠٠٥م).

١-٢- مشكلة الدراسة :

أن عمل المرأة بالنسبة لبعض الأسر السعودية يعد هدفاً أكثر ما هو وسيلة فرضتها الظروف المحيطة بالأسرة والتي تتطلب ضرورة عمل المرأة فهناك مثلاً: فئة الأرامل والمطلقات أو المتزوجات من رجال أقدتتهم ظروف الحياة عن العمل، والتي فرضت الحاجة الماسة لعمل المرأة بغية مساندة حاجات الأسرة وإعالة الأطفال، كذلك الفتيات الحاصلات على مؤهلات جامعية ولم يحصلن على فرص وظيفية مناسبة لهن، مما أدى إلى توجهن للإلتحاق ببرامج الأسر المنتجة كحل لمشاكلهن. (طلعت حافظ، ٢٠٠٠م).

ولكن قد أظهرت النتائج في دراسة (غادة المصري . ٢٠٠٢م) أن هناك مشكلات قد واجهت المستفيدات أثناء تنفيذ المشروع ومن أهم النتائج أن ٨٨% من جملة المبحوثات واجهن مشكلة في التسويق، وعدم وجود صالات عرض دائمة أو متنقلة تفي بتسويق منتجاتهن .

وتعد مشكلة تسويق منتجات الأسر المنتجة من أهم هذه المشكلات ويرجع السبب في ذلك هو عدم توفر مفردات التصميم بشكل مناسب بصالات العرض مثل أسس و عناصر ومقومات التصميم الداخلي مجتمعة من (توازن، تناغم وحوائط العرض و لون، إضاءة، مساحة، ملمس، ممرات..الخ) لخلق الجو المناسب في صالة العرض المؤقتة الأمر الذي تفتقده الكثير من المستفيدات واللاتي يبعدن كل البعد عن تلك الأساليب العلمية لأساسيات العرض الفعال (Whitehead, 2002).

وفي ضوء ذلك فإن المشكلة الحقيقية تكمن في طرح التساؤل التالي :

هل يؤثر التصميم الداخلي لصالات العرض المؤقتة في نجاح تسويق المنتج ؟

١-٣- أهداف الدراسة :

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية التعرف على دور التصميم الداخلي في تطوير صالات العرض المؤقتة لبرامج الأسر المنتجة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- ١- الكشف عن سلبيات وإيجابيات برامج الأسر المنتجة المتعلقة بأساليب العرض .
- ٢- التعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تنعكس على المستفيدة من المشروع .

- ٣- دراسة أساسيات التصميم الداخلي لأساليب العرض الفعالة لرفع كفاءه تسويق المنتجات .
- ٤- التعرف على مدى تفعيل دور المعارض الجماعية للأسر المنتجة في نجاح تسويق المنتج .
- ٥- استقصاء العلاقة الإحصائية بين جودة التصميم الداخلي لصالوات العرض المؤقتة والمتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للأسر المنتجة .
- ٦- استقصاء العلاقة الإحصائية بين جودة التصميم الداخلي لصالوات العرض المؤقتة والآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تعود على الأسر المنتجة .
- ٧- تطبيق النتائج على مشروع مقترح لصالوة عرض مؤقتة في ضوء الاحتياجات الفعلية لتطوير برامج الأسر المنتجة.

٤-١- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة في تحقيق التوازن المنشود في الحياة التنموية. وأهمية تفعيل دور النصف الآخر من المجتمع في إيقاعات العمل والإنتاجية بالشكل السليم والذي يضمن سلامه تحريك الطاقات البشرية الكامنة فيه بصورة مثلي عبر الاستفادة الكاملة من طاقتها القصوى ومن هذا المنطلق فإن أهمية البحث تبرز في النقاط التالية :

- ١- توعية الأسر المنتجة بأهمية التصميم الداخلي لصالوات العرض المؤقتة وفاعليته في نجاح وزيادة تسويق المنتج .
- ٢- تعتبرهذه الدراسة سابقة في مجال دراسة برامج الأسر المنتجة ومدى ملائمة أساليب العرض لتطويرها وزيادة فعاليتها .
- ٣- سوف تساهم هذه الدراسة في إبراز دور التصميم الداخلي لصالوات العرض المؤقتة في الرفع من كفاءة برامج الأسر المنتجة وحل مشكلاتها التسويقية .
- ٤- يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة بتوجيهها للجهات المعنية ببرامج الأسر المنتجة مثل المؤسسات الحكومية والخاصة التي تتبنى تمويل برامج الأسر المنتجة للعمل بها.

٥-١ - تساؤلات الدراسة:

- ١- ما الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تتعكس على المستفيدة من المشروع ؟
- ٢- ما دور التصميم الداخلي لصالوات العرض المؤقتة في نجاح تسويق المنتج ؟
- ٣- ما مدى تفعيل دور المعارض الجماعية للأسر المنتجة في نجاح تسويق المنتج ؟
- ٤- هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) تبين مدى تأثير التصميم الداخلي لصالوات العرض المؤقتة بالمتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للأسر المنتجة ؟
- ٥- هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين دور تفعيل التصميم الداخلي لصالوات العرض المؤقتة والمتغيرات المتعلقة بالمشروعات؟

٦- هل هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) توضح مدى تأثير التصميم الداخلي لصالات العرض المؤقتة على الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تعود على الأسر المنتجة ؟

٦-١ الأسلوب البحثي:

١-٦-١ منهج الدراسة :

١- المنهج الوصفي التحليلي، وهو يعتمد علي دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها والتعبير عنها تعبيراً واضح خصائص الظاهرة، وتعبيراً كمياً يعطي وصفاً رقمياً، يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها. (ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠٠٤ م ص ٢٥٠).

٢- المنهج الاستقرائي لدراسة أسس ومعايير التصميم الداخلي لصالات العرض المؤقتة من خلال المراجع والرسائل العلمية والدوريات والانترنت .

١-٦-٢ حدود الدراسة ، وتشمل :

عينة قصديه من بعض المؤسسات في القطاع الخاص والتي تدعم وترعى برامج الأسر المنتجة ويتم اختيار عينة عشوائية من المستفيدات من برامج الأسر المنتجة واللاتي يعملن في المشروع.

١-٦-٣ أدوات الدراسة :

١- استمارة استبيان من "إعداد الدارسة" توزع على عينة الدراسة القصديه وذلك لمعرفة احتياجاتهم ورغباتهم للأخذ بها عند تصميم صالة العرض المؤقتة المقترحة وتشمل على التالي:

- البيانات العامة الخاصة بأفراد عينة الدراسة .
- بيانات أولية عن المشروع الخاص بعينة الدراسة .
- بيانات متخصصة لقياس دور التصميم الداخلي في تطوير صالات العرض لبرامج الأسر المنتجة من خلال قياس الجوانب الفنية والتصميمية لعينة الدراسة .
- بيانات أولية عن اشترك عينة الدراسة بالمعارض الجماعية .
- بيانات أولية عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية من المشروع على عينة الدراسة .

٢- الاستفادة من برامج الحاسب الآلي (Auto CAD، 3D MAX) لإخراج التصميم المقترح بصورة جيدة .

١-٦-٤ إجراءات الدراسة :

تطلب إجراء هذه الدراسة قيام الباحثة بالخطوات التالية :

- ١- إعداد الإطار النظري واستعراض أهم البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .
- ٢ - إعداد وبناء أدوات الدراسة وهي: استمارة البيانات العامة الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، واستمارة البيانات الأولية عن المشروع، واستمارة البيانات المخصصة لقياس دور التصميم الداخلي في تطوير صالات العرض لبرامج الأسر المنتجة، واستمارة البيانات الأولية

عن خصائص المعارض الجماعية، واستمارة بيانات أولية عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية من المشروع.

٣- عرض الاستبانة على مجموعه من الأستاذة المتخصصين في مجال على البحث لمعرفة آرائهم بفقراته ومدى وضوحها وترابطها، وابتعادها عن الغموض والتعقيد، وتحقيقها لأهداف الدراسة، ثم تجرى عليها التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المختصين .

٤- تعديل الاستبانة طبقاً لتوجيهات وآراء المحكمين .

٥- تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة المتاحة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .

٧- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج والتحقق من صحة الفروض .

٨- استخدام برامج الحاسب الآلي (3D MAX، Auto CAD) لإخراج التصميم المقترح بصورة جيدة .

٩- مناقشة وتفسير النتائج والخروج ببعض التوصيات .

١-٧- مفاهيم الدراسة الإجرائية :

التصميم الداخلي Interior Design :

هو الإدراك الواسع والوعي بلا حدود لكافة الأمور المعمارية وتفصيلها وخاصة الداخلية منها وللخامات وماهيتها وكيفية استخدامها وهو المعرفة الخالصة بالآثاث و مقايسة وتوزيعه في الفراغ الداخلي حسب أغراضها وبالألوان وكيفية استعمالها واختيارها في المكان وكذلك بأمور التنسيق الأخرى اللازمة كالإضاءة وتوزيعها والزهور وتنسيقها وبالإكسسوارات المتعددة الأخرى اللازمة للفراغ حسب وظيفته.(معتصم ومحمد، ٢٠٠٥م) .

ويمكن تعريف التصميم الداخلي إجمالاً بأنه فن التعامل مع الفراغات الداخلية لإيجاد الجو المناسب للفراغ وتحقيق الراحة النفسية عن طريق توزيع وتوظيف عناصر التصميم الداخلي والتي تشمل اللون والآثاث والضوء والشكل والفراغ والخامات والأعمال التشكيلية والمواد البنائية .

صالات العرض Show Rooms :

هي فراغات داخلية و خارجية يتم بها عرض المعروضات بصورة مناسبة من حيث مقومات التصميم الداخلي، الإضاءة والألوان والتهوية وبطرق تنظيم وبخطوط حركة متعددة.

صالات العرض المؤقتة Developing Temporary Show Rooms :

هي فراغات داخلية و خارجية قابلة للتركيب من حيث الإنشاء ويتم بها عرض المعروضات بصورة مناسبة من حيث مقومات التصميم الداخلي "الإضاءة والألوان والتهوية" وبطرق تنظيم وبخطوط حركة متعددة وبأسلوب إنشائي حديث .

الأسر المنتجة Productive Family's Programmers :

مشروع اجتماعي يتحقق بتنمية الموارد الاقتصادية للأسرة، عن طريق استغلال طاقات وأوقات فراغ أفرادها، خاصة المرأة باشتغالها بالصناعات البيئية والمنزلية والتجارية البسيطة وهذه البرامج تعمل على تحويل المنزل إلى وحدة إنتاجية باستثمار جهود الأسرة وتدريبها على الإنتاج، وتشجيعها على الصناعات اليدوية التي تتوفر خاماتها من البيئة. وتيسير تمويلها وتسويقها كما في حالة المنتجات الغذائية والنسجية والمشغولات اليدوية وغيرها.
(نبيلة الورداني، ١٩٩٠م).

وتشمل نشاطاتهم المجال التجاري كبيع الملابس والملبوسات والمواد الغذائية..الخ أو المجال الخدمي كالتسويق وتجميل النساء و التصوير الفوتوغرافي والضيافة وإدارة المناسبات..الخ، كذلك المجال الصناعي كصناعة المواد الغذائية وبعض المأكولات والحلويات أو خياطة الملابس وعمل الأشغال اليدوية والفنية. (تعريف إجرائي من الدارسة).